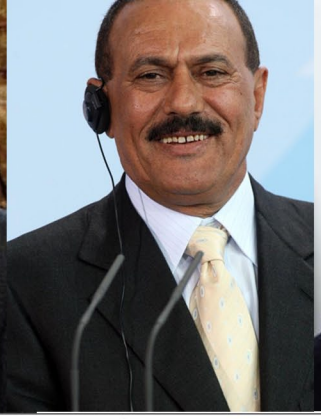

السنة الأولى | العدد العشرين | الاثنين 2 كانون الثاني 2011

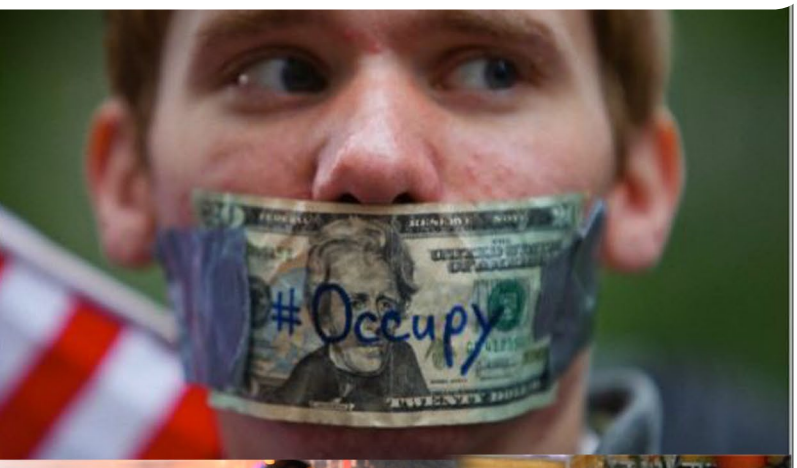

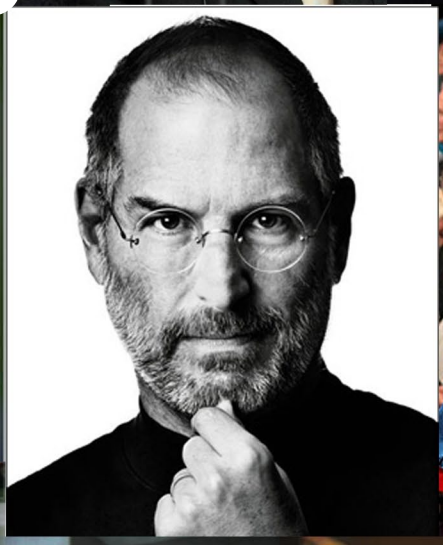

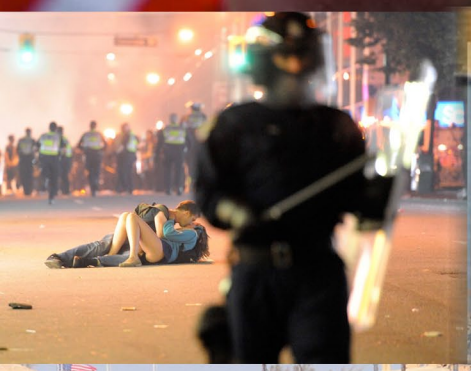

7 الأخوة الأعداء
9 الأسد وقد بلغت الحلقوم
15 بابا عمرو

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

عامٌ بألف عام شهد ليلته الأخيرة التي أضاءتها أنوار الفرح هنا و شموع الحزن و إحياء ذكرى من رحل هناك... سنةٌ اختارت فيها الشعوب أن تحيا فاستجاب القدر لبعضها، و أبى إلا أن تطول معاناة بعضها ولو إلى حين. هو الزمن إذاً، سلاح القدر الذي بقي عصياً على الطغاة ليفشلوا في اعتقاله وقتله في وطني، فكانت شوارع لا حصر لها مائدة العشاء الأخير في تلك السنة الدامية، قدم فيها الأبطال أجسادهم قرابين للحرية، وسالت دماؤهم تروي الأرض بقانٍ أنقى من الندى و أحنّ على النعمان من حبات المطر. فهنيئاً لهم بالشهادة، مباركة هي الثورة في أرض السلام و طوبى للثائرين أينما وطأت أقدامهم زلزلت الأرض من تحتها.

كريم ليلى

المحتوى

.2	الافتتاحية
.4-. 3	اخبار الثورة
.6-. 5	سوريا والعالم في أسبوع
.8-.7	الأخوة الأعداء
.9	الأسد وقد بلغت الحلقوم
.11-. 10	لوحات من جرائم النظام
.12	حوار مع الأخوين ملص
.13	البعثة العربية..مرحلة جديدة من الفتنة والقتل
.14	الانتفاضات العربيّة
.15	بابا عمرو
.16	كن حراً
.17	لماذا لم تقم الثورة من قبل ؟؟

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله
أسامة السمان

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

المعارضة السورية تدعو لتدخل عسكري عربي لحماية المدنيين

جامارث (تونس) (رويترز) – اتهمت المعارضة السورية الرئيس بشار الاسد بالخداع بقبوله يوم الاثنين السماح بدخول مراقبين من الجامعة العربية وقالت انه لا ينوي الالتزام بالاتفاق ودعت الى تدخل عسكري لحماية المدنيين من قوات الامن. حيث قال برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري المعارض عقب اجتماع للمجلس في تونس ان توقيع سوريا اتفاق الجامعة العربية كذبة الهدف منها شراء الوقت واثناء الجامعة عن اللجوء الى الامم المتحدة.

وأضاف أن الاتفاق يعطي النظام السوري فرصة أخرى سيستغلها للتشبث بالسلطة. وقال في مؤتمر صحفي انهم يريدون تعزيز المعارضة وأن تتجنب الجامعة العربية شراك النظام الذي وصفه بالكاذب. وحث غليون الجامعة العربية والامم المتحدة على الدفاع عن السوريين باقامة مناطق امنة داخل سوريا.

ومضى غليون يقول ان المعارضة تريد استخدام القوة حتى وان كان ذلك في نطاق محدود أو أن تقوم قوات دفاعية عربية بالرد. لكنه اضاف أن المعارضة لن تترك مصيرها في ايدي اخرين حتى وان كانوا الامم المتحدة.

وقال الناشط هيثم المالح ان المجلس يطالب الجامعة العربية بنشر قوات ردع لحماية المدنيين من قوات الامن السورية التي جرى نشرها لسحق الاحتجاجات والتمرد المسلح الذي بدأ يتشكل في بعض المناطق.

عشرات الآلاف يتظاهرون في حمص يوم وصول بعثة المراقبين العرب إلى المدينة

تظاهر حوالى ٧٠ ألف شخص في حمص غداة سقوط عشرات القتلى برصاص القوات السورية وذلك بالتزامن مع وصول وفد المراقبين العرب إلى هذه المدينة السورية.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر/كانون الأول أن السلطات السورية استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق أكثر من ٧٠ ألف متظاهر كانوا يحاولون دخول ساحة كبيرة في حمص.

وقال المرصد إن "أكثر من ٧٠ ألف متظاهر يحاولون الدخول إلى ميدان الساعة في وسط مدينة حمص وقوات الأمن السورية تطلق القنابل المسيلة للدموع من أجل تفريقهم".

وكان المرصد تحدث عن تظاهرة بمشاركة أكثر من ٣٠ ألف شخص في وقت سابق الثلاثاء ضد نظام الرئيس بشار الأسد في حي الخالدية في حمص التي يزورها وفد مراقبي الجامعة العربية، وذلك "لفضح ممارسات وجرائم النظام تزامنا مع زيارة وفد للمراقبين العرب" الى المدينة.

معارضة سورية: العنف سيزيد اذا فشل المراقبون في ابراز قتل المحتجين

دبي (رويترز) – قالت زعيمة للمعارضة السورية يوم الجمعة ان المزيد من السوريين ربما يختارون استخدام القوة ضد الرئيس بشار الاسد اذا فشلت بعثة المراقبين التابعة للجامعة العربية في تسليط الضوء على ما وصفته بالقتل الجماعي للمحتجين.

وبدأ مراقبون عرب مهمة هذا الاسبوع للتحقق من امتثال سوريا لاتفاق وقعته مع الجامعة العربية لإنهاء الحملة الامنية العنيفة التي تشنها منذ تسعة اشهر ضد الاحتجاجات.

وقالت بسمة قضماني العضو البارز في المجلس الوطني السوري وهو جماعة المعارضة الرئيسية في تصريح لرويترز ان المعارضة تخشى ألا يرى المراقبون حقيقة ما يحدث على ارض الواقع ومن أن تقريرهم ربما يكون ضعيفا.

وأضافت أن حكومة الاسد لم تسمح للمراقبين بالحركة بحرية او التواصل مع شهود عيان مستقلين بشأن القمع

وقالت بسمة قضماني في مقابلة أجريت معها في دبي ان الخطر يكمن في أن يصور المراقبون الازمة في سوريا على انها صراع بين جماعتين مسلحتين وهو ما من شأنه ان يثني الجامعة العربية عن احالة القضية السورية الى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة.

واضافت ان فقدان الثقة في الدول العربية والعالم الخارجي سيزيد الاحباط ويقوي صوت من يدعون الى تحويل الازمة الى صراع مسلح.

وتابعت تقول ان البعض سيقولون ان السبيل الوحيد لمواجهة مثل هذه القوة هو الرد بالقوة مشيرة الى أن هذا التوجه قوي لان الناس يدفعون ثمنا باهظا لمواصلة المقاومة سلميا

الدابي ينفي ما نقل عنه بشأن هدوء الأوضاع في سورية

نفى محمد مصطفى الدابي رئيس بعثة المراقبين العرب في سورية ما جاء منسوبا على لسانه من أنه "لم ير شيئا مخيفا في مدينة حمص السورية". وجاء في بيان صادر من الجامعة العربية إن هذه التصريحات "لا أساس لها من الصحة ولا تمت إلى الحقيقة بصلة". وأضاف البيان أن البعثة ستصدر من الآن بيانات مكتوبة توزع على وسائل الإعلام تفاديا لنقل تصريحات مغلوطة من أي جهة كانت.

قتلى في سورية.. والمعارضة تحذر من فشل بعثة المراقبين العرب

أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية ان ٣٨ شخصا لقوا مصرعهم يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر/كانون الأول، عندما أطلقت قوات الأمن النار على المتظاهرين المناهضين للنظام الذي خرجوا الى الشوارع تحت شعار "جمعة الزحف الى ساحات الحرية".

وذكرت الهيئة ان القتلى سقطوا في حمص ودرعا وحماة وإدلب وريف دمشق في أثناء زيارة المراقبين، لكن لم يمنع هذا قوات الأمن من التصدي للمظاهرات بعنف، حسب الناشطين السوريين.

ففي مدينة حمص أطلق قناصة النار على المعتصمين في ساحة الخالدية، كما عثر بالمدينة على جثامين ٥ أشخاص بعد اعتقالهم مساء الخميس، كما توفي شخص آخر متأثرا بجروح أصيب بها صباح الجمعة، حسب ما أعلنته الهيئة العامة.

وقال ناشطون إن العديد من الجرحى سقطوا عندما فتحت قوات الجيش النار لتفريق مظاهرة في دوما بضواحي دمشق.

وأضاف الناشطون أن ما لا يقل عن ٥ متظاهرين قتلوا في درعا، بينما سقط ٥ آخرون في حماة.

من جانب آخر، أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره بريطانيا ان ٥ من افراد قوات الامن لقوا حتفهم ايضا في اطلاق رصاص في مدينة حمص كما قتل خمسة أشخاص في مدينة حماة وخمسة اخرون في مدينة درعا في تظاهرات تحدت قوات الجيش والشرطة.

وأضاف المرصد ان ٢٤ شخصا على الاقل اصيبوا بجراح في بلدة دوما القريبة من العاصمة السورية.

وتأتي مظاهرات الجمعة تلبية لدعوة ناشطي المعارضة السورية الى التوجه الى الساحات العامة في اول جمعة بوجود مراقبي الجامعة العربية الذين انتشروا في العديد من المدن السورية.

ومنذ وصول المراقبين الاثنين الماضي قتل ١٢٠ سوريا حسب ناشطي المعارضة.

الجيش السوري الحر يؤكد وقف هجماته ضد الجيش السوري منذ وصول المراقبين العرب

نقلت وكالة "رويترز" عن الجيش السوري الحر يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر/كانون الأول تأكيده على قراره وقف جميع الهجمات ضد قوات الأمن والجيش السوري منذ بدء مهمة مراقبي الجامعة العربية في سورية.

وقال العقيد رياض الاسعد قائد الجيش السوري الحر الذي يضم معارضة مسلحة ومنشقين عن الجيش السوري انه أصدر أمرا لضباطه بوقف كافة الهجمات على قوات الأمن الحكومية خلال فترة تواجد المراقبين في سورية.

وتابع قائلا في اتصال هاتفي مع "رويترز": "أصدرت أمرا بوقف كافة العمليات من اليوم الذي دخلت فيه اللجنة سورية، يوم الجمعة الماضي. كل العمليات ضد النظام ستتوقف باستثناء حالات الدفاع عن النفس".

خلافات في صفوف المعارضة السورية بعد الإعلان عن التوصل الى اتفاق سياسي

برزت خلافات في صفوف المعارضة السورية بعد ساعات من الإعلان عن التوصل الى اتفاق سياسي بين المجلس الوطني السوري وهيئة التنسيق الوطنية السورية من أجل التغيير الديمقراطي.

وكانت وسائل الإعلام العربية قد ذكرت يوم السبت ٣١ ديسمبر/كانون الأول ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في القاهرة يضع القواعد للفترة الانتقالية ما بعد إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقد سعى غليون الى تهدئة الاحتجاجات العاصفة التي اندلعت في أوساط المجلس الوطني، قائلا إن ما توصل إليه الطرفان المعارضان ليس إلا مسودة كان سيعرضها على الأمانة العامة للمجلس قبل إبرامها بشكل نهائي. وكان نبأ التوصل إلى الاتفاق وما تضمنه من رفض للتدخل العسكري الخارجي، قد دفع بعض أعضاء المكتب التنفيذي للمجلس الوطني إلى تجميد عضويتهم فيه.

في المقابل قال هيثم مناع إن ما تم توقيعه هو نص اتفاق وليس مجرد مسودة، وكان من المقرر عرضها على الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي يوم السبت لولا سفره للخارج.

لجان التنسيق المحلية السورية: أكثر من ٥٨٠٠ قتلوا بحملة القمع في ٢٠١١

أوضحت "لجان التنسيق المحلية السورية أن ٥٨٦٢ شخصاً قتلوا منذ انطلاق شرارة الاحتجاجات المناوئة للرئيس بشار الأسد في مارس/آذار الماضي، من بينهم ٣٩٥ طفلاً، و٢٨٧ سجينا قضوا نحبهم تحت التعذيب. وذكرت المنظمة السورية المعارضة إن من بين القتلى ١٤٦ امرأة و١٩ طبيباً.

الامم المتحدة تدين الحملة السورية على المحتجين

لامم المتحدة (رويترز) – أدانت الجمعية العامة للامم المتحدة سوريا يوم الاثنين فيما يتصل بالحملة التي تقوم بها منذ تسعة اشهر لقمع المحتجين المطالبين بالديمقراطية وما اقترن بها من انتهاكات لحقوق الانسان فيما يبرز العزلة المتزايدة لسوريا في المنظمة الدولية.

وجاء قرار الجمعية العامة بعد شهر من اقرار مسودته في لجنة حقوق الانسان التابعة لها حيث حظيت بتأييد كبير من الدول الغربية والعربية.

وفي التصويت الذي اجري يوم الاثنين في الجمعية العامة المؤلفة من ١٩٣ دولة نال مشروع القرار تأييد ١٣٣ دولة بينما عارضته ١١ دولة وامتنعت ٤٣ دولة عن التصويت.

وجاء التصويت على مشروع القرار الذي اعدته بريطانيا وفرنسا والمانيا بعد قليل من موافقة سوريا على توقيع مبادرة السلام العربية التي تقضي بدخول مراقبين الى البلاد لمراقبة الوضع هناك.

ويزيد عدد الدول التي أيدت القرار يوم الاثنين ١١ دولة عن عدد الدول التي أيدته في التصويت الذي أجرته اللجنة الشهر الماضي وكانت نتيجته تأييد ١٢٢ دولة واعتراض ١٣ وامتنع ٤١ عن التصويت. وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان نتيجة تصويت يوم الاثنين تبين تزايد عزلة سوريا دوليا.

ويقول القرار ان اللجنة "تدين بشدة استمرار الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الانسان التي ترتكبها السلطات السورية مثل الاعدام التعسفي والاستخدام المفرط للقوة وتعرض المحتجين والمدافعين عن حقوق الانسان للاضطهاد والقتل."

سويسرا تجمد أرصدة للأسد.. وكندا تفرض عقوبات جديدة

أعلنت متحدثة باسم الحكومة السويسرية يوم ٢٣ ديسمبر/كانون الأول أن سويسرا جمدت ٥٠ مليون فرنك سويسري، أي ما يعادل ٥٣ مليون دولار، من أموال الرئيس السوري بشار الاسد وعدد من المسؤولين السوريين، وذلك في إطار عقوباتها على سلطات البلاد.

ونقلت وكالة رويترز عن المتحدثة، التي لم تسميها، قولها إن "التجميد يشمل أموالا لمسؤولين سوريين كبار في الجيش والأمن"، لافتة إلى أن "التجميد استهدف أموال ١٢ شركة و٥٤ فردا".

بدورها اعلنت كندا يوم ٢٣ ديسمبر/كانون الأول فرض سلسلة جديدة من العقوبات على دمشق بسبب ما اعتبرته القمع الدامي لحركة الاحتجاجات على نظام الأسد.

وقال وزير الخارجية الكندي جون بيرد ان هذه العقوبات الجديدة تشمل حظر جميع الواردات السورية، باستثناء المنتجات الغذائية، واي استثمارات في سورية، اضافة الى حظر تصدير اي معدات مراقبة هاتفية ومعلوماتية الى هذا البلد. وندد بيرد بـ"العنف المفرط ضد الشعب السوري" الذي "ما زال يوقع الكثير من القتلى"، قائلا "الاسد سيسقط. حكومته ستسقط. الامر ليس الا مسألة وقت، فلا مستقبل لديه".

كما ضمت اوتاوا اشخاصا وكيانات اضافية مرتبطة بنظام الرئيس السوري بشار الاسد الى لائحة الذين جرى تجميد اموالهم ومنع اي تعامل معهم. ومن بين الشخصيات المضافة رجال اعمال كبار مثل طريف الاخرس مؤسس مجموعة الاخرس، وعصام انبوبا الذي يراس مجموعة زراعية صناعية واحمد غريواتي رئيس غرفة الصناعة في دمشق. كما تشمل العقوبات ١٧ ضابطا من بينهم اللواء جمعة الاحمد قائد القوات الخاصة والعقيد لؤي العلي رئيس فرع المخابرات العسكرية في درعا.

وفي لائحة الكيانات ادرجت "شركة الفرات النفطية" وصحيفة "الوطن" المقربة من النظام و"المركز السوري للدراسات والابحاث" و "تلفزيون شام برس تي في". وتتشابه هذه اللوائح مع تلك التي اعلنها الاتحاد الاوروبي في عقوباته الاخيرة على دمشق.

وسلسلة العقوبات هذه هي الرابعة التي تتبناها كندا منذ بدء الأزمة في سورية.

أمريكا تدين "تصاعد العنف" في سوريا

واشنطن(رويترز)أدانت وزارة الخارجية الاميركية يوم الثلاثاء ما قالت أنه تصاعد العنف قبل وصول مراقبي الجامعة العربية إلى سوريا.و قد احتشد عشرات الآلاف من السوريين في حمص يوم الثلاثاء للاحتجاج على نظام بشار الأسد مع ترقب أول جولة لمراقبي الجامعة العربية في المدينة المضطربة بعد أن سحب الجيش بعض الدبابات في أعقاب أيام من الإضراب.و قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات الأمن قتلت ١٥ شخصاً في أنحاء البلاد يوم الثلاثاء منهم ٦ في حمص.وذكرت شبكة نشطاء أن ٣٤ شخصاً قتلوا يوم الإثنين .و قال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية"شهدنا صوراً مروعة لإطلاق نيران عشوائي منها مدفعية دبابات ثقيلة,و سمعنا بأنباء عن عشرات القتلى و ألاف المعتقلين و كذلك حوادث ضرب لمحتجين سلميين.و أضاف تونر"يجب أن يتاح للمراقبين الوصول دونما قيد إلى المحتجين و إلى المناطق التي تضررت بشدة من الحملة التي يشنها النظام, وهم يتحملون مسؤولية ثقيلة في محاولة حماية المدنيين السوريين من عمليات التدمير لنظام قاتل."

وقال تونر "اذا استمر النظام السوري في المقاومة وتجاهل جهود الجامعة العربية فان المجتمع الدولي سيدرس وسائل أخرى لحماية المدنيين السوريين."

روسيا تحث سوريا على السماح للمراقبين بحرية التنقل

موسكو (رويترز) – حثت روسيا يوم الاربعاء دمشق على السماح لبعثة مراقبي الجامعة العربية بالتنقل بحرية في أنحاء البلاد أثناء قيامها بالتحقق مما اذا كانت سوريا تنفذ خطة السلام العربية لإنهاء أعمال العنف المستمرة منذ عدة أشهر.

وقال وزير الخارجية سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره المصري محمد كامل عمرو "يجب ان تكون البعثة قادرة على زيارة أي مكان في البلاد وأي بلدة أو قرية وان تخلص الى رأيها المستقل والموضوعي بشأن ما يحدث وأين يحدث."

وقدمت روسيا مسودة قرار مُعدلة الى الامم المتحدة تندد باراقة الدماء لكنها لم تصل الى حد توجيه اللوم الى الرئيس السوري بشار الاسد. وتقول موسكو انها تؤيد بعثة المراقبين.

وقال لافروف "عملنا على الدوام مع القيادة السورية وطالبناها بالتعاون الكامل مع المراقبين بشأن توفير ظروف عمل مريحة تتسم بالحرية."

وسوف تقيم البعثة ما اذا كان الاسد قد أوفى بوعده بسحب القوات من المدن وأوقف العنف الذي يهدد بالانزلاق الى حرب أهلية.

دمشق تخسر دولتين في مجلس الأمن

تنضم ٥ دول غير دائمة العضوية الاحد ١ يناير/كانون الثاني الى مجلس الامن الذي يواجه اكبر ازماته منذ اعوام عديدة بشأن سورية، بسبب رفض روسيا والصين ادانة نظام الرئيس بشار الاسد. وينضم كل من المغرب وتوغو وغواتيمالا واذربيجان وباكستان الى عضوية المجلس، بدلا من لبنان والبرازيل والبوسنة وغابون ونيجيريا.

ويذكر ان كل من لبنان والبرازيل يعتبران حليفين لدمشق خسرتهما في مقابل المغرب وغواتيمالا اللتين يتوقع ان تصوتا بالايجاب على قرار لمجلس الامن يدين النظام السوري. وستمتد ولاية الدول الخمس الجديدة التي ستنضم الى المجلس الى سنتين.

رئيس البرلمان العربي يدعو الجامعة العربية لسحب بعثة المراقبين من سوريا فوراً

عواصم (وكالات) – دعا رئيس البرلمان العربي علي الدقباسي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي الى سحب فريق المراقبين العرب فوراً من سوريا

وعزا الدقباسي في بيان صدر من مكتب البرلمان هنا تلك الدعوة إلى "استمرار النظام السوري في التنكيل وقتل المواطنين السوريين الأبرياء فضلاً عن انتهاك بروتوكول جامعة الدول العربية المعني بحماية المواطنين السوريين.

وقال أن "ما نشاهده ويحدث من تفاقم أعمال القتل والعنف تتزايد وراح ضحيتها أعداد كبيرة من أبناء وأطفال الشعب السوري المطالب بالحرية واحترام القانون وتعزيز حقوق الانسان".

وأضاف أن "ذلك يتم بوجود مراقبين من جامعة الدول العربية الأمر الذي أثار غضب الشعوب العربية ويفقد الهدف من ارسال فريق تقصي الحقائق في وقف أعمال المذابح وقتل الأطفال وسحب جميع المظاهر المسلحة من المدن السورية".

وطالب رئيس البرلمان العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية دعوة مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في أقرب وقت ممكن لاتخاذ القرار المناسب في ضوء ذلك الموقف.

سوريا : في الطريق إلى دولة العصابة ٤: الأخوة الأعداء

أحمد الشامي

نستمر في متابعتنا لمسيرة "حافظ الأسد" و محاولة فهم كيفية وصوله إلى السلطة واحتفاظه هو ثم ذريته بها. نريد تفسير كيف قام الأسد بانتقاء أزلامه و بالتحالف تدريجياً مع شرائح واسعة من المجتمع، ثم تغيير تحالفاته حسب اللزوم. نذكر القارئ الكريم بأننا نقوم بهذه المحاولة التحليلية اهتداء بعلم النفس الاجتماعي و خاصة علم النفس الإجرامي وأن هذه السلسلة لا تدعي تفسير كل سلوكيات الأسد ولا تدرس بنية النظام الاجتماعية أو السياسية، وهي علوم لا ندعي إتقانها.

رداً على استفسارات القراء أود أن أنوه أننا ندرس شخصية و سلوك الأسد بنفس الطريقة التي نحلل بها ظاهرة إجرامية و طرائق عمل جماعات الجريمة المنظمة، هذا يفسر اعتمادنا على دراسة الوقائع و فهم الدوافع بشكل مجرد في غياب أي جهد توثيقي أكاديمي محايد لمرحلة الحكم الأسدي.

دولة الأسد في رأينا هي الشكل الأرقى لدولة العصابة المافيوية : « Thug State ». هذا يفسر غياب الدراسات الموضوعية المستقلة لممارسات الأسد، عدا بعض جهود مشكورة قام بها أحرار معارضون، دفع أكثرهم ثمناً لها من حياتهم، من بينهم الشهداء سمير قصير، جبران تويني وسليم اللوزي وغيرهم. آخرون دفعوا الثمن من حريتهم لمجرد التطرق لمحاولة فهم طرائق عمل النظام و يعيش أكثرهم مختفين أو لاجئين. كاتب هذه السطور يحاول بجهده المتواضع تبسيط مفاهيم علم الجريمة المنظمة وإعطاء أمثلة عملية عن كيفية تشكيل الدولة الأسدية، تماماً كما تتشكل عصابات المافيا و لكن بحجم دولة كاملة، مع شعب يرزح تحت حكم عصابة من القتلة.

عودة إلى حزيران ١٩٦٧ وبعدما انجلى غبار "المعارك " عن هزيمة ساحقة لثلاثة جيوش عربية نظامية تفتقت عقلية حكام سوريا البعثيين عن نظرية "المجتمع المقاوم" و أن الاشتراكية العلمية هي وحدها السبيل لتجاوز الضعف العربي المزمن و الانقسام بين شعوب الضاد.

في هذه الظروف وجد الأسد من مصلحته تعميق تحالفه المرحلي والمصلحي مع زملائه من الجناح البعثي اليساري. كان حافظ يهدف لتجاوز حقيقة أنه كان وزير دفاع الهزيمة و أنه المسؤول الأول عن "البهدلة" التي لحقت بجيشه، الأسد كان يريد إلصاق مرارة الهزيمة بالنظام ككل لا بشخصه. في تلك الظروف وجد الجميع أن مصلحتهم تقضي بالتكاتف معاً و باجتراح بدعة "أن هدف إسرائيل كان إسقاط نظام البعث السوري و ما دام النظام لم يسقط فإن إسرائيل قد خسرت المعركة !"

وحده وزير الصحة حينها "عبد الرحمن الأكتع " استقال بعدما ضربه حافظ الأسد رداً على سؤال حول بيان سقوط الجولان. الباقون أدركوا أن مصيرهم واحد و أن اختلافهم سيفسح مجالاً للشعب للتخلص منهم جميعاً. "زواج المتعة " هذا سيدوم حتى انقلاب الأسد النهائي على أصدقائه عام ١٩٧١.

حافظ من جهته وبعدما اطمأن إلى رضى السادة الجدد للمنطقة عن سلوكه، عرف أن حكم سوريا سيؤول له حتماً فلماذا الاستعجال و حرق المراحل ؟ بعد أن ألقى عبء الهزيمة على كاهل رئيس الأركان "السويداني" استغل الفرصة لوضع صديقه وبيت سره مصطفى طلاس في رئاسة الأركان. هكذا ضمن الأسد سيطرته على الجيش بشكل كامل، خاصة بعدما طبق ما وصفه فيما بعد طلاس نفسه بسياسة "الأرضي شوكي" أي التخلص تدريجياً من كل ضابط يدين بالولاء لغير الأسد، بما فيهم شقيق "صلاح جديد" عزت ووضع أتباعه في مواقع القيادة و في المراكز الحساسة.

تدريجياً قام الأسد "بتنقية" الجيش من كل العناصر المشكوك بولائها له، في نفس الوقت استمر في تأطير القوات المسلحة حزبياً بهدف الوصول إلى الجيش العقائدي وهي المهمة التي سبق وكلفه بها "صلاح جديد" الغافل عن نوايا الأسد الحقيقية.

"صلاح جديد" كان رجلاً طوباوياً وساذجاً نوعاً ما، كان مؤمناً بالاشتراكية العلمية و صديقاً للاتحاد السوفيتي، بكلمة أخرى كان رجل السوفيت في سوريا. لنتذكر أن اتفاقات يالطا التي رسمت حدود المنتصرين في الحرب العالمية الثانية لم تكن تسمح للسوفيت بوضع اليد بشكل مباشر على أي من بلدان الشرق الأوسط، وهو ما كان قد منع الشيوعيين السوريين من القفز على السلطة. من جهة أخرى، لا شيء يمنع قيام نظام صديق للسوفييت لكن غير شيوعي في سوريا.

هذا ما يفسر تردد السوفيت في دعم نظام "صلاح جديد" والدخول على الخط السوري بقوة وبشكل مباشر وهو ما فهمه حافظ الأسد الذي أدرك أن هناك مجموعة مصالح سوفيتية، اقتصادية، عسكرية و سياسية تتعلق بموقف الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة، وفهم أن لا أمريكا ولا السوفييت لهم الحق في السيطرة بشكل مطلق على سوريا وهو ما كان سيعد إخلالاً بموازين القوى بين العملاقين. لو كانت إسرائيل اجتاحت سوريا في عام ١٩٦٧ لكانت ربما فرضت على السوفيت التدخل لفرض احترام اتفاقية "يالطا" كائناً من كان الحاكم في دمشق. هذا يعني أن على من يحكم سوريا أن يحترم هذه التوازنات فيكون صديقاً للسوفيت دون أن يكون عدواً لدوداً لأمريكا، أو العكس، و يعني، أيضاً، أن من يتوصل لحكم الشام دون الاستعانة مباشرة بأطراف خارجية، سيتمكن من الاحتفاظ بالسلطة بل و "سيكسب من الطرفين ما دام يلعب في المنطقة الرمادية دون أن ينحاز مباشرة لأي من الطرفين ". هذا ما جاء على لسان رفعت الأسد عام ١٩٧٥ أثناء استقباله لزائري مواقع سرايا الدفاع قرب دمشق و كنت يومها بينهم.

من المحتمل أن يكون حافظ الأسد قد وظّف فترة "المساكنة" هذه مع إخوته الأعداء لفتح قنوات اتصال مع "الأطراف المعنية" خاصة مع الروس لطمأنتهم على مصالحهم. لا نعرف إن كان له في تلك الفترة صلات مباشرة مع إسرائيل، فصلاته المثبتة لدينا مع الدولة العبرية جرت في فترة التسعينات. أيضاً لا نعرف إن كان هو المخطط الوحيد و المنفذ لمخططاته، أو إن كان هناك "ملاك حارس" سري من جهة دولية أو إقليميه يسدد خطاه. الأكيد أن صعوده إلى سدة السلطة في دمشق كان شيئاً مرغوباً لدى الأطراف المعنية دون استثناء، خاصة بعدما أبدى موهبة استثنائية في "إنهاء" أزمة حرب الأيام الستة، بشكل أرضى كل الأقوياء، على حساب أرض وكرامة سوريا، وهو ما سبق و فصلناه في مقالة سابقة (الصفقة).

الأسد بعمله هذا كان يحترم على طريقته تفاهماته مع "صلاح جديد" الذي كان مسؤولاً عن تأطير المجتمع المدني و تسخيره لصالح الحزب القائد، في حين كان الأسد موكلاً بتحويل الجيش السوري إلى جيش عقائدي ستوكل له مهمة حماية النظام، وهو ما سيقوم به على أكمل وأبشع وجه حين سيحمي الجيش النظام ولكن نظام الأسد لا نظام الحزب.

الأسد في كل سلوكياته اعتمد مبدأ "بسمارك": "القوة تعلو على الحق". الأسد اعتمد أولاً على امتلاك ناصية القوة، تماماً كما كان يفعل هو سابقاً حين كان مراهقاً، وكما فعلت عائلته من قبل حين كان الإقطاعيون يوظفون أفراد عائلة "الوحش" من ذوي القوة الجسدية "لتأديب" الفلاحين ممن يشقون عصا الطاعة. كان بإمكان صلاح جديد وأعوانه أن يفعلوا ما يشاؤون ما دامت القوة الضاربة بيد الأسد وحده عملياً منذ أن أوصل حليفه "مصطفى طلاس" إلى رئاسة الأركان بعد هزيمة ١٩٦٧. الأسد نظر بعين الرضا إلى إصلاحات زملائه الزراعية وإلى النزاعات التي نتجت عنها، والتي لن يصيبه رذاذها. هذه الإصلاحات أغضبت ملاك الأراضي و أرضت القاعدة الاجتماعية الفلاحية التي ستكون الأساس لحكم الأسد المقبل. تقارب يساريي الحزب العلني مع الاتحاد السوفيتي أغضب الأمريكيين و صب في النهاية لصالح تقوية موقع الأسد كرجل متزن يقف في الوسط بين العملاقين. الأهم من ذلك كله كان عملية تأطير الشعب السوري ضمن منظمات شعبية ملحقة بحزب البعث، من منظمات طلابية، نسائية، اتحادات عمالية و فلاحية و شبابية الخ. الأسد سوف يستمر في الاعتماد على هذه الكوادر و المنظمات و سيجعل منها أحد دعائم حكمه الشمولي المقبل ، مقتدياً بمثله الأعلى الكوري "كيم ايل سونغ". الأسد سيذهب في تقليد مثله الكوري إلى حد لم يسبقه إليه أحد في العالم العربي وهو تشكيل "طلائع الأسد" ذلك المشروع الإجرامي في حق طفولة ملايين السوريين الذين ستفرض عليهم "عبادة الأسد".

حتى ربيع عام ١٩٦٩ اختار الأسد التزام الحذر والحيطة القصوى لعدة أسباب، صحيح أنه بعد قتل سليم حاطوم و إقصاء آخرين، ثم تحييد أعدائه في المؤسسة العسكرية كان قادراً على تسلم السلطة في أي لحظة وسط مباركة دولية وإقليمية، لكنه كان يرسم الخطط ليس فقط للوصول إلى السلطة بسلاسة ولكن للاحتفاظ بها له و ربما لذريته من بعده و لممارسة سلطة مطلقة دون شريك أو مساءلة.

في هذه الفترة قام الأسد ببناء ذراعين ضاربتين تتبعان له شخصياً بشكل حصري و مباشر، هما "سرايا الدفاع" بأمرة أخيه "رفعت الأسد" و جهاز "مخابرات القوى الجوية". الأسد أصبح له جيشه و جهاز مخابراته الخاصّين، أصبحت له دولة داخل الدولة. ما عاد ممكناً أن يغدر به أي من "أخوته".

في أوائل عام ١٩٦٩ بقي حاجز أخير أمام تكريس الأسد زعيماً مطلقاً لسوريا. هذا الحاجز كان اسمه عبد الكريم الجندي...

الأسد وقد بلغت الحلقوم

احمد النعيمي

جاءت الثورة السورية لتكشف ما عانه السوريون على مدى أربعين عاماً من الخوف والقتل والإجرام والإرهاب، وأبشع أنواع التعذيب، الذي عاشوا فيه تحت ظل نظام بيت الأسد الوحشي، وعملت على فضح هذا النظام وتعريته، وفضيحته بأنه نظام مقاومة وصمود ضد شعبه فقط!! بل وأثبتت الثورة السورية أن هذا النظام الذي يحكمهم لم يشهد التاريخ له مثيلاً بالبشاعة والإجرام والإرهاب، وزاد على بقية الأنظمة الإجرامية بالكذب والتضليل، وفي كل مرة يلجأ بها إلى الكذب كان الشباب السوري - الواعي- له بالمرصاد، يرد أكاذيبه إلى جعبته المتخمة بالعار والإجرام والإرهاب والقتل والتضليل.

وبتفجيرات دمشق التي استقبل بها الأسد لجنة المراقبين العربية - وليست هذه عادة العربي الأصيل في استقبال ضيوفه - عادت لتنكشف فضيحة جديدة من إرهاب هذا النظام الدموي، وقتله للقتيل والسير بجنازته، إذ كان هذا المجرم يعد العدة لاستقبال "اللجنة" ويخطط لهذا الاستقبال وبسبق الترصد، وذلك من خلال عدة شواهد وتجهيزات لهذه الحفلة الدموية، ومنها:

الشاهد الأول: الأسد يصرح لصحيفة "الصنداي تايمز" زاعماً أن ما يجري في سوريا حرب بين القوميين العرب والإخوان المسلمين، وفي حال رحيله فإن المنطقة ستتحول إلى زلزال، وتنفجر عشرات الأفغانات، لتحول الشرق الأوسط إلى جحيم، في حال تدخل الغرب في سوريا.

الشاهد الثاني: وزير الدفاع اللبناني يمهد لهذه التفجيرات حيث أعلن عن دخول القاعدة من لبنان إلى سوريا.

الشاهد الثالث: إنشاء موقع من قبل شبيحة الأسد، باسم جماعة الإخوان السوريين في منتصف هذا الشهر وبالتحديد في التاسع عشر منه، وبدأ ينشر فيه تبني الجماعة لعمليات إرهابية داخل سوريا، بينما الموقع الرسمي لجماعة الإخوان معروف وينشرون فيه مواقفهم ورؤاهم منذ سنوات.

الشاهد الرابع: شبيح أسدي يسجل نفسه في منتديات المنهج الإسلامية في يوم وقوع الانفجارين في دمشق.

الشاهد الخامس: شباب الثورة السورية وجهوا دعوة للتجمع يوم الجمعة في دمشق واحتلال ساحة الأمويين، مستغلين وجود لجنة المراقبة لعلهم يتخذوا من هذه الساحة بؤرة للتظاهر، كما كان عليه حال ميدان التحرير في القاهرة.

ولم تكد لجنة طليعة المراقبين العرب تحط رحالها في دمشق، إلا ودوى في حي كفر سوسة تفجيران كبيران أوديا بعشرات القتلى، ليعلن النظام من فوره بأن القاعدة والإخوان المسلمون هم من يقف خلف هذه التفجيرات، ولإثبات التهمة على القاعدة قام الشبيح الالكتروني الذي سجل في منتديات المنهج واخطأ في كتابه اسمه وسجله باسم "ألو مصعب السوري" بإنزال بيان رُوس باسم قاعدة الجهاد في سورية الأسد وزعم أن الكتيبة التي قامت بهذه التفجيرات تسمى " كتيبة الشهيد باسل الأسد"، وأنزل بيان آخر في الموقع المزيف لإخوان سوريا جاء فيه تبني الجماعة لهذه التفجيرات، وأعجب ما في هذين البيانين أن الأول قد أخطأ في كتابة اسمه وسجل في نفس يوم حدوث الانفجارات، ولم يتبنى أي موقع جهادي هذه العمليات إلا هذا الشبيح "ألو مصعب"!! وكذلك فالقاعدة لا تعترف بالنظام الأسدي ثم تروس بيانها بسوريا الأسد، وتسمى الكتيبة باسم الفاطس باسل وتدعوه شهيداً، وهم يخرجون هذه الفرقة من ربقة الإسلام!! بينما أعلنت جماعة الإخوان المسلمين وعلى لسان الناطق باسمها الأستاذ "زهير سالم" نفيها هذه التهم وبراءتها من هذا الموقع المزيف وتحميل النظام الأسدي الإرهابي هذه العمليات وذلك على موقع الجماعة، ثم هل يعقل بعد هذا كله أن تتبنى هذه العمليات جماعتان مختلفتان في نفس الوقت!!

ولكن أكذوبة هذا القاتل لم تنجح في الوصول إلى هدفها، كحال كل أكاذيبه السابقة، والتي حاول أن يضرب بها أكثر

من عصفور، الأول: تأكيد مقولة الأسد بوجود إرهابيين داخل سوريا، وعصابات مسلحة وقاعدة وإخوان، وهذه المرة ليس بالكلام فقط كما فعل القذافي من قبل، وإنما تفجيرات مختلفة، ذاق العراقيين ويلاتها من قبل ومنذ عدة أيام فقط، واليوم يذيقها للشعب السوري!! أي أنها تفسير حرفي للزلزال الذي هدد به من قبل!! والثاني: إثارة الرعب في قلوب المراقبين وتحجيم تحركاتهم، ودفعهم إلى التحرك وفق ما يخطط لهم الأسد وتحت حمايته، ومراقبته. والثالث: إشغال الرأي العام وإلهائه عن الجرائم التي ارتكبها وما زال بحق الشعب السوي، ليتحول من جلاد إلى ضحية، والرابع: منع وصول الثورة السورية إلى ساحة الأمويين واستيطانهم فيها، وتحويلها إلى ساحة رعب جديدة.

ورغم كل هذه المسرحيات والاتهامات والتخبط إلا أن حبل الكذب جد قصير، والأصابع كلها تشير إلى أن الفاعل الحقيقي لهذه الجريمة الجديدة هو النظام الأسدي الإرهابي، والذي كان يهدد رئيس مخابراته المفتي حسون من مدة بنقل عملياتهم الإرهابية إلى دول العالم كله إذا ما حاول منعهم من إرهاب الشعب السوري، لأن الضحايا الذين سقطوا في هذه العميلات كلهم مدنيين ولم يصب أحد من المخابرات الذين تم أعطاهم إجازات مفتوحة وطلب منهم ألا يأتوا إلى الدوام إلا بعد الاتصال بهم، بل ذكر أحد المعارضين ان ضحايا التفجير هم شهداء قتلهم النظام الارهابي، ووضعهم في هذه المقرات ثم فجر بهم السيارات، وقد حدثني واحد من محافظة ادلب أنه بعد ان قاموا بدفن شهداء مجزرة توقيع البرتكول عاد الأمن إلى نبش قبورهم وسرقتها، وهوما يؤكد صدق رواية المعارض السوري.

وهذا التخبط من قبل هذا النظام الإرهابي الدموي لا يدل إلا على حقيقة واحدة؛ وهي أن الأسد قد وصل إلى مرحلة النزع الأخير، ووصلت روحه إلى الحلقوم، فلم يعد يدري بأي كيفية يدفع عن نفسه الموت الزؤام الذي يتربص به، ولا عجب!! ولكن الكلمة للجامعة العربية: نقول لهم ماذا تفعلون بعد اليوم في دمشق بعد أن كذبتم مئات الآلاف من الفيديوهات وزعمتم أنكم قادمون لدمشق لتقصي الحقائق، فهل لا زال بعد كل هذا الإرهاب والقتل والكذب من حاجة للتحقق، عودوا إلى مقر جامعتكم واعقدوه من جديد وقوموا بواجبكم، بدل أن تلعنكم شعوبكم ويكون مصيركم نفس المصير الذي يعيشه المجرم الأسد، وقد بلغت روحه الحلقوم!!

لوحات من جرائم النظام "الجزء الأول"

جاسم الحموي

جلست مع نفسي قليلا بعد لقاء عائلي حميم جمع أفراد عائلتي جميعهم كبيرهم وصغيرهم ...شيبهم وشبانهم وبدأت بتلاوة بعض آيات وسور القرآن لعلاج حالة الحزن والأسى اللتي قد أصابت نفسي منذ أن بدأت ثورتنا المباركة وبدأ قتل الشعب على يد النظام المجرم والدموع تنهمر من عيوني وبعد لحظات من القراءة توقفت برهة بعد سماعي بكاء يصدر من اطفال العائلة لسبب لا أعلمه..ولكنني بدأت أتضجر من بكائهم وبدأ التململ يسري في نفسي منهم ولكن العناية الربانية أوقفتني وبدأت تلهمني مايدعوني للتفكر من هذا الموقف.....فأحسست بصوت من داخلي يقول لي : ويحك أتتضجر من بكاء هؤلاء الأطفال وقد بات كثير يبكون على أطفالهم الذين كانو يملأون الأرض لعبا ولهوا وضحكا..زبعد أن اغتالتهم يد النظام الغادر المجرم لا لأجل شيء سوى أنهم من سكان إحددى مدن سوريا الحبيبة اللتي أرادت الحرية .... أتتململ وأهل بعضهم لا يزال غير مصدق بأن ضحكات أو صرخات طفله اللتي اعتاد على سماعها لن سيمعها بعد اليوم كيف لك أن تضيق بك نفسك وبعض الأمهات والآباء لايزالون يحتضنون أغراض طفلهم ويبكون عليه بحسرة وحرقة ولربما حذاءه الملقى على الأرض لازال مكانه بعد أن خلعه لما يحدث من ألم في قدمه الصغيرة ....ولكنه هذه المرة للأسف لن يعود ليرتديه...

*ويلي.....كيف ياترى كان حال أمهات درعا الثكلى وأطفالهم قد عادو إليهم بعيونهم المدورة اللتي يملأؤها الطفولة والبراءة وهم يأنون ويبكون وكل منهم يقول لأمه:آه يا أمي كم أتالم من أصابعي وقد اقتلعت منها الأظافر ....والأم تنظر إليه بعيون تحفر الدموع المنهمرة منها أخاديدا على تلك الخدود المثقلة بتعب السنين تروي عبرها معاناتها عبر الزمان تنظر إليه وتغسل جبينها بدماء هاتيك الأصابع وهي تضمه إلى صدرها ولاتعرف ماذا تفعل ....غير أن ترفع أكفها إلى السماء راجية من اللّه أن ينتقم لها كما انتقم لأم موسى(عليه الصلاة والسلام) .

*ألا ليت شعري..وكيف هو حال أمهات وآباء حمص وحماة تلك المدينتان الشقيقتان التان بقيتا تتقاسمان السراء والضراء فإن مرضت إحداهما قامت بها الأخرى وإن فرحت إحداهم رقصت لها الثانية.

*فلا يغيب من بالي تلك الأم الحموية التي كانت تجلس قرب قبر ابنها الذي اغتالته يد النظام عند اقتحامه لحماة في ثورة الكرامة عام٢٠١١ تجلس غير آبهة بآلة التصوير التي تصورها ....بل على العكس كان جوابها حين سؤلت (ألا

تخافين من أن يتعرض لك النظام إن ظهر وجهك في هذا التقرير) أجابت بروح تنفث النور والنار في قلب كل سوري لا لا أخاف منه وعلى ماذا أخاف زوجي قد مات في مجزرة حماة الأولى عام ١٩٨٢ وهذا ابني الوحيد الذي ربيته بكل ما أملك وعملت جاهدة على ألا أحسسه بفقد الأب ولربما قطعت عن نفسي لأطعمه وها هو الأن يرقد تحت التراب نتيجة رصاصة أطلقها عليه عنصر أمن لا يخاف الله ..(وتابعت)..والله إني أتمنى الأن أن أحفر قربه وأنام قربه كي لا أحس بأنه رحل .....لكن دموع عينيها التي بدأت بالسقوط منعتها من متابعة حديثها الذي تخنقه غصة لطالما سكنت حلوق أهل حماة..وهاهي الأن تسكن حلوق جميع السوريين...

*وويحي ....ما أثقل دمعات تلك الطفلة من مدينة تل كلخ من محافظة حمص الأبية وهي تقول بصوت يرتجف من الحزن والبكاء لقد اعتقلوا أبي وأعمامي اليوم صباحا ووالله لم أرهم حتى الآن ولا أعرف عنهم شيء ولكنني سأنتقم لهم وغدا سوف ترون انتقامي ...ثم حالت الدموع من استكمال مقالتها.

*ولله درك يا خنساء إدلب...ويحي ماهذا القلب الذي تحملينه،لا أزال أرى تلك اليدين اللتين قد جعدهما الزمان وهي تعمل وتكد وتشقى في سبيل أبناءها لا أزال أذكرها وهي تمسح جبين ابنها الغالي الذي كان يعيش معها بارا بها ثم ماذا..... يأتي جندي من كلاب بشار وبكل برودة أعصاب يطلق النار عليه فيرديه قتيلا وكأنه يصطاد غزالا أو نمرا.....لكن العجب من تحدي الأم حيث قالت وبكل قوة..اليوم استشهد أكبر أبنائي ولازال لدي ثلاثة وسأضحي بهم جميعا في سبيل سقوط هذا النظام المجرم،قاتل الابرياء.

*وإذا ما عدنا إلى درعا البطولة يحضرني ذاك الشاب من أبطال الثورة الذي كان قد خرج مع أخيه في مظاهرة مع باقي شباب المدينة وماهي إلا لحظات حتى بدأ رصاص الغدر بالانهمار عليهم وكان لأجل الصدفة يصور تلك المظاهرة ولكن القدر قد اختار أخاه أضحية لانتصار الثورة فسقط قتيلا وبدأ ذاك الشاب يصيح من بعيد دون أن يستطيع الاقتراب لكثافة الرصاص..أخوي ....أخوي.... ولكن ما من مجيب فتعرف بنفسك أنهما كانا يحبان بعضهما كثيرا...بل لربما أن أحدهما كان لايطيب العيش له إن لم يكن أخاه حوله يسامره....يشاوره...ويكاشفه... بل حتى لقمة الطعام لن تستسيغ له إن لم يرها تنزل في فيه أخاه أولا،ولكن لحسن الحظ أن آلة التصوير ظلت مفتوحة لالتقاط هذه اللقطة التي ستبقى خالدة في ذهن أبناء سورية.

*وهو أيضا حال ذلك الشاب من حمص الذي أراد تشييع أخوه الذي أرداه عناصر الأمن شهيدا في اليوم السابق في تظاهرة مناهضة للنظام ...هم الأن يمنعون أخاه من أن يقوم بتشييعه أو دفنه فصاروا يطلقون النار على من أرادو الخروج لدفنه لدرجة أعجزت هؤلاء الشباب عن نقل النعش من حارة لأخرى مما اضطرهم لسحبه بالحبال تحت غزير رصاصات الأمن فصار الأخ يبكي ويقول،أخي... هل هكذا هي نهايتك...هل هذا هو مصيرك.....حتى التشييع حرمت منه ياأخي....ثم أكمل سحب التابوت حتى دفنوه على عجل ولابد وأن لسان حاله يتمنى لو أن روحه تخرج لكي يفدي بها أخاه..أو انه قد أخرجه بتشييع

يليق بهذا العريس ...عريس الحرية ...ولكن لا مناص.

ألا ليت شعري ....وكيف أنسى تلك الشابة من جسر الشغور حينما فرت هي وأهلها من جحيم القمع في سوريا إلى الملاذ الآمن والصدر الحنون لدى أخوتها الأتراك وهي تشكو وتقول قتلو أزواجنا وأبنائنا وأسروا إخواننا ثم ماذا.....وتتوقف هنا وتوقع مقالتها بدموع حارات على وجنتيها الورديتان اللتان لم تتوقع بأن تسكب هكذا دمع عليهم إلا بعد سنين طوال لمصيبة فقد أخ أو جار أو معيل ....لكن الدهر فاجئها بسرعة قدوم المصائب وبكثرة الضحايا.

وإلى هنا سأضطر إلى إنهاء هذا الجزء من المقل حتى أمسح الدموع اللتي اعتلت وجنتي وإلى أن أكمل سردي لهذها لجرائم لكم مني سلام...ولكن إذا لم أكمل فاعلمو أن اسمي وحالتي سيكتبها ثائر أخر في مقالة أخرى لربما يذكر فيها وحشية النظام في التعامل مع الثوار....والسلام ختام

حوار مع الأخوين ملص

أسامة السمان

كانت ومازلت وستبقى سوريا معطائة للفن وإبداعته ستبقى تنجب من كنفها مايضع بصمته في ماأبدع فيه .هذه هي سوريا وهذا طمع البسيطه بها

ومع ابداعت جديده لشباب خاضوا الثوره منذ بدايتها جابوا خطى الشارع بثقه وتجاوبوا معه وايقنوا انهم من هذا الشارع الذي ثار قبل ان يخرجوا له بفنهم الرائع ... الأخوة ملص "محمد وأحمد"

كسر حاجز الخوف في ١٥ اذار – وانطلقت انتفاضة الكرامة في ١٨ اذار .وكان اقرب اعمالكم لهذا التاريخ هو "الثورة غدا تؤجل للبارحة" هل نعتبر ان بداية مشاركتم لنبض الشارع هو بهذا العمل ؟

البداية كانت مع سقوط أول شهيد في درعا – كان يجب على النظام أن يسقط– ولكن العمل المسرحي يحتاج للوقت و هذا ما جعلنا نقوم بعرض مسرحي مع الشعب بعد شهر و نصف منذ بداية الثورة .. و لكن وجهة نظرنا على الفيس بوك كانت من بداية الأحداث ..

اعتقلتم في مظاهرة الميدان "مظاهرة المثقفين" ماهو اثرها على استمرارية الأخوة ؟

الاعتقال كان ياسمينة من ياسمين الشام الذي بات كل الشعب السوري قد تشبه به .. اعتقالنا شيء بسيط مما يحدث مع المتظاهرين المجهولين .. ولكن هي محاولة لنقول أننا مع الشارع و هذا الهدف الوحيد الذي كنا نريده

من هم ابرز الوجوه الذي اعتقلوا معكم ؟ وماذا ميز اعتقالكم ؟

مي سكاف– الصحفي اياد شربجي –الكاتبة ريما فليحان –و يم مشهدي –و المخرج نضال حسن ..المميز كان وجود كل الطوائف في غرفة واحدة و أملنا أن النظام سيسقط فهذه المعالجة الأمنية الغبية لا تستطيع أن تقاوم الشعب الأعزل .. و ما كان مميز هو عرضنا مسرحيتنا في السجن و كان شبيه بالمسرح الموقعي فالحضور هم رجال الأمن و المساجين و المعتقلين الذين كانوا معنا

ماهو سبب خروجكم من دمشق؟وكيف تم ؟

بعد ٧ شهور في سوريا و عرضنا داخل الغرفة و سفرنا و عودتنا بعد عروض في بيروت و فرنسا و موسكو و العرض و اعتقال الكثير من الأصدقاء و اعمالنا ضد النظام على اليوتيوب تم طلبنا للتحقيق في الأمن العسكري و الكثير من التهديدات على الفيس بوك و لاحظنا أننا مراقبان .. و رأينا أننا سنكون فعالين للثورة في الخارج أكثر فانسحبنا وتوجهنا الى بيروت لمدة شهر و ثم على مصر

ظروف لبنان كانت في حالة توتر اثناء تواجدكم وفي حينها تم اختطاف عدد من الطلاب؟فما هو حال الأخوة ملص في تلك الأثناء ؟

في بيروت كنا نعمل بشكل مختبئ نسبة للوضع هناك كنا حذريين .. و تعامل معنا الشعب اللبناني بلطف و احتضان رائع .. الشعوب دائماً رائعة و الحكام إلى مزبلة التاريخ ..

بعيدا عن حياه الفرار والتخفي؟موقفكم من فناني النظام كما سموا ؟

هم من صنعهم النظام .. و أرشح للفنانين الذين وقفوا مع النظام أن لا يعملوا بعداليوم بنصوص الماغوط و تشيخوف .. لانهم كانوا مع الشعوب .. فليعملوا بنصوص مسرحية تأليف المخابرات السورية و حزب البعث الحاكم و السخيف ..

اذا الفنان والمثقف السوري معرض للوقوف تحت المجهر لدى النظام اكثر من غيره في ظل احداث الثوره السوريه؟لماذا؟

في سوريا لا يوجد نجوم سياسة .. حتى نجوم الرياضة مهمشين .. الدراماالسورية قوية جداً لذلك تم اعتماد النظام على نجومها الذين لولا الشعب لما كانوا .. والشعب الذي يتظاهر و يستشهد كل يوم ..بات ممثلين النظام يعتبرونه مخرب و سلفي و عميل .. معادلة لا يستطيع حلها إلا اللّه

المراقبين في سوريا الان هل كنتم تتمنون مشاركة الشارع ارشادهم وشرحهم لما يحدث في الشارع ؟ام انكم توافقون البعض على ان وجودهم ليس له معنى؟

ان يكونوا أوفياء رغم عدم ثقتنا بأحد سوى بالشارع السوري الرائع و لكن لا مشكلة في أيخطوة ايجابية

فمن الممكن أن يكون أحد المراقبين يعرف ماذا يعني الشعب السلمي ..

في قلب القاهره في ساقية الصاوي كان لكم عده اعمال قمتم بعرضها ؟ ماهي ؟ وماهو جديد الاخوه للثوره السوريه؟

عرضنا في مسرح روابط و خرجت مظاهرة ضخمة بعد العرض و هذا أجل ما في العرض .. وسنقوم بعرضنا أيضاًفي مسرح ساقية الصاوي في ٤ يناير بالإضافة للمشهد الجديد الذي سيعرض اليوم ليلاً على اليوتيوب و هو مشهد ١٠ دقائق اسمه – أنا و حالي في ظل الثورة – مشهد خاص في رأس السنة .. هدية للشعب الرائع و للنظام الفاسد ..

كلمة توجهاها الى ثوار الداخل؟

محمد..
سأقبّل أحذية الثوار و الشهداء واحداً واحداً ..و لن أتشرف بأن أقبّل ولا حتى جبهة بشار الأسد و أعوانه الفاسدين

أحمد:
إن دمي يعاتبني... ليتني غيمة تمر فوق شوارع سورية... ليتني مطر أعانق في الهواء أرواح الصاعدين إلى السماء عذراً يا أبناء وطني أنني الآن لست بينكم، ولكنني بينكم

البعثة العربية... مرحلة جديدة من الفتنة والقتل

عبدالله بشير وليد

من الخطأ أن تعوّل فعاليات الثورة على البعثة العربية، وتبني عليها توجهاتها القادمة، أولاً لأن ما يعبر عن الواقع العربي ليس قرارات الجامعة العربية، إنما صراعات توجهات الدول العربية داخل كواليس ومؤسسات الجامعة، وثانياً لأن النظام السوري سيقصد اختراق هذه البعثة والتلاعب بها وبقراراتها، أو سيعمل على استمرار سياسة قتل الأبناء وقمع النشطاء مع وجود البعثة، عن طريق المماطلة، أو وقف التعاون، أو المطالبة بتجديد الاتفاقات وتعديل البروتوكولات.

ليس جديداً علينا أن نعرف أن ما يمكن أن يمنع النظام السوري من الاستمرار في سياسته القمعية، هو الدول الكبرى المتسلطة على هذا العالم، وقد تظهر هذه البعثة العربية مدافعة حقيقة عن الشعب السوري ومناصرة للثورة إذا وافق ذلك توجهات دول غربية، ومعنى هذا الارتباط أن البعثة قد تكون هي الخطر الذي يهدد الثورة، لأن توجهات الدول الغربية لا تعلن دائماً، وتحولات سياستها لا تظهر مباشرة.

ليس معنى ذلك أن على القيادات السياسية والميدانية أن تقاطع البعثة، وترفض كل ما ينتج عنها، بل على العكس، عليهم أن يكونوا متعاونين معها، لكن عليهم أن يتبصروا خطواتها، وعليهم أن يحافظوا على استراتيجياتهم المستقلة المبنية على ثبات الشعب وصبره، فالمعركة على ما يبدو مازالت طويلة.

وفي هذا الإطار أرى أن على قيادات الثورة أن تركز على سلمية الثورة واقعاً، وإثبات ذلك إعلامياً، فالبعثة العربية ستنظر إلى هذه النقطة أولاً وقبل كل شيء، والنظام سيعمل لإثبات عكس ذلك أولا وقبل كل شيء، ألم تصرح وزارة الخارجية السورية أن "البعثة العربية ستتأكد أن الوضع أكثر تعقيداً؟"، أي أكثر من مجرد متظاهرين سلميين معارضين للنظام، فعلينا إذاً أن نتوقع أعمالاً عسكرية كثيرة، لايعرف مصدرها، وقد تحدث بحيث تراها البعثة، أو ترى نتائجها، أو توجه نحو أفراد البعثة نفسها، قد يذهب ضحاياها أعداد كبيرة من العسكريين والمدنيين.

وإذا أرادت قيادات الثورة أن تواجه هذا الوضع فعليها بناء خطط واستراتيجيات جديدة، ليس لأن البعثة العربية ستبدأ عملها، إنما لأن النظام المتسلط بدأ مرحلة جديدة من "الفتنة والقتل"، وفي هذه المرحلة يزيد الاتصال ويتحتم التنسيق بين السياسي والإعلامي، وكذلك بين المدني والعسكري.

الانتفاضات العربيّة

حازم صاغية | الحياة

في نظرة إجماليّة إلى البلدان العربيّة التي شهدت في العام المنقضي انتفاضاتها الشعبيّة، الظافرة منها أو التي في طريقها إلى الظفر، يمكن القول إنّ مسألة «الحرّيّة» قد حُسمت على أجندة تلك الشعوب العربيّة. فقد تأكّد أنّ هذه الأخيرة ما عادت تتحمّل الطريقة السائدة، الاعتباطيّة والطغيانيّة، في حكمها، وأنّها مستعدّة للذهاب بعيداً في تقديم التضحيات لتغيير الطريقة المذكورة. وهي، في هذا السياق، لا تكتفي بإعادة الاستحواذ على ساحاتها وعلى فضائها العامّ، بل تمضي إلى حيث تعيد الاستحواذ على الوطن، وهو ما يعني، في حالات كثيرة، إعادة صنع هذا الوطن.

معنى ذلك أنّ تلك الانتفاضات، ولأجل غرض الحرّيّة، لفظت خرافتين طويلاً ما تحكّمتا بالثقافة السياسيّة العربيّة: أنّ «العدوّ» هو الغريب، لا الحاكم المستبدّ ابن جلدتنا، وأنّ هناك «قضيّة» تستدعي غضّ النظر عن الأوضاع القائمة، بل تستدعي تقبّلها وصولاً إلى تجميلها والتباهي بها.

وكانت المنطقة العربيّة قد شهدت تمرينين أوّليّين على طلب الحرّيّة سبقا انتفاضات ٢٠١١. وهما من دون أن يُكلّلا بالنجاح نمّا عن ضخامة الطلب على الحرّيّة من حيث المبدأ، بقدر ما دلاّ إلى احتمال ارتسامها أفقاً بديلاً للثقافة السياسيّة العربيّة. أمّا التمرين الأوّل فكان إسقاط صدّام حسين وسلطة البعث في العراق، في ٢٠٠٣، وما أعقب ذلك من حرّيّات سياسيّة وإعلاميّة وتعبيريّة ومن انتخابات حرّة غير مسبوقة عربيّاً. وأمّا الثاني فكان إسقاط التركيبة الأمنيّة السوريّة - اللبنانيّة في بيروت ٢٠٠٥ بُعيد اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

لكنّنا اليوم، وبشيء من التحوير لنظريّة المفكّر البريطانيّ أشعيا برلين عن مفهومي الحرّيّة السلبيّ والإيجابيّ، يمكننا القول إنّ حسم مسألة الحرّيّة، بوصفها إزاحة للعوائق المانعة لها، يفتح الباب أمام المعركة الأخرى التي مدارها: ما العمل بهذه الحرّيّة، وما الذي سوف يُبنى عليها تالياً؟

فالتمرينان الأوّليّان المشار إليهما، في العراق ٢٠٠٣ ولبنان ٢٠٠٥، انتهى بهما المطاف إلى تبديد الكثير من الحرّيّة التي تمّ الاستحواذ عليها. ومعظم هذا التبديد جاء نتيجة النجاح الذي أحرزته البنى القديمة، الطائفيّة حصراً، في وقف المسار الانتقاليّ إلى الطور الثاني. فإذا صحّ أنّ إسقاط صدّام حسين وتفكيك المنظومة الأمنيّة السوريّة - اللبنانيّة يبقيان، على تفاوتهما، مكسبين كبيرين، بغضّ النظر عن كلّ تفصيل، صحّ أيضاً أنّ مشروع تكوين الوطن والشعب لم يوضع لاحقاً على أجندة العراقيّين واللبنانيّين. وليس من المبالغة القول إنّ أجندة التفكيك هي التي احتلّت اليد العليا، فكأنّما تأدّى عن تلك الحرّيّة التي نيلت ذهاب في وجهة التحرّر من روابط الاجتماع الوطنيّ القائم.

وهذا ما سوف تكونه مهمّة الانتفاضات العربيّة في ٢٠١٢، حيث سيواجه التوانسة والمصريّون مسألة النظام السياسيّ البديل وطرق اشتغاله، فيما يواجه الليبيّون والسوريّون واليمنيّون، وربّما المصريّون إلى حدّ ما، مسألة النسيج الوطنيّ وصيانته، أو معالجة تناقضاته سلميّاً وسياسيّاً، فضلاً عن بناء النظام البديل. والأمل أن تختلف طرق الشعوب الخمسة هذه عن طريق الشعبين اللذين قدّما التمرينين الأوّليّين.

بابا عمرو

عمر السهروردي

يضع يديه في جيوب سترته، ينفخ فيهما قليلاً ثم يفركهما ويعدهما الي جيوبه، يستند الى بوابة البيت المعدنية، وينظر الى السماء بين حين وآخر، غيم متحد متحرك ببطء لا يرسم أشكالاً ولا يقلد أحداً، السماء بيضاء رمادية تمطر مطراً خفيفاً، ضوء الشمس محتجب منذ فترة طويلة، والبرد يزداد مع التقدم في الشتاء، اللون الطاغي على الأرض هو الرمادي المتسخ، لون البلوك الخاص بسوريا، لون الكأبة المسيطر على المشهد السوري، يخالطه دخان أسود يعمي المكان، قادم من انفجارات بعيدة وآخرى تقترب، البارحة فقط فجروا خط الغاز قبيل المصفاة، تلك المصفاة التي تنفث سمومها منذ سنين في رئة حمص، والآن لا يجد أهل حمص ما يستدفئون به من مشتقات المصفاة النفطية، فهم معاقبون.

يرقب الحارة المنتهية والمسدودة حيث تزاحمت أبواب البيوت الحديدية التي تفتح مباشرة على الشارع الموحل، بضعة سيارت متوقفة في الحارة، ربما التجأت من رصاص القناصة المنتشرين على أسطح الأبنية العالية. ولأن حارتهم واطئة وفقيرة والقمامة تملؤها منذ قررت السلطة معاقبة الجميع، فقد ظن أنهم هنا بملجأ من الرصاص المنهمر كالمطر الخفيف، وظل متكأ على البوابة الحديدية السوداء، وبعد حين جلس على مسطبة أمام الباب، الوقت يتسع أمامه، فهنا ينحصر العمل بالبقاء، وهذه مهارة اكتسبها السوريون تاريخيا بالفطرة، لكنه هنا يكتسب فعلاً جديداً، البقاء يعني تجنب الموت الزاحف برأ والهاطل من سماء العنف السلطوي المجرد، البقاء بعيداً عن القنابل المسمارية والترادفية، والمشي بين الرصاص، وقبل انفجارات المدفعية، وحول الدبابات، أي أن تكون دائما في النقطة العمياء للرامي. وبقية الوقت عليك أن تجمع قوت يومك وعائلتك وأهالي الشهداء والأيتام، وهذا يقتضي الرحيل بين الأحياء الممزقة بالحواجز والقناصة والدبابات: اركض هنا، وازحف

هناك، ها هنا سقط شهيد وبيده ربطة خبز، يمكنك أن ترى الدماء على الأرض والأرغفة المنثورة في الذاكرة، وهناك سقطت جارتهم حين خرجت تبحث عن طفلها وماتت وفي أحشائها حياة أخرى. عليك أن تخبر الأطفال بمكائن الماء والغذاء وكمائن الألغام. شبكة الاتصالات الخليوية والأرضية مقطوعة منذ بدأ الحصار، القمامة صارت أكوام على جانبي الحارات والطرق، لا ماء، ولا حياة أيضاً لمن تنادي، فحمص صارت معزولة عن كل ما عداها، يحاصرها الجند والشبيحة بالموت والعزلة والخنادق، وترد عليهم بالحرية والنصر.

وغير بعيد من هنا يتناهى الى سمعك الغناء، يرتفع صوت المغنين عساه يخفض من أزيز الرصاص، ويخفت ضجيج الدبابات وقصف مدافعها، هناك يغني الساروت، وهنا تهتف فدوى سليمان، هناك الخالدية والبياضة وباب سباع وباب هود ولكن توقف فها هنا بابا عمر. هنا تحدث الثورة هنا تقع المجزرة.

الشاب ينظر الى جيرانه في حارته، يتأمل الخوف في وجوههم، صوت القذائف يقترب، غير بعيد عن سيارة التاكسي المركونة يخرج الأهالي بفعل الصوت، ينظرون حولهم، لم يتوقع أحدهم الموت، هو مفاجئة حتى للمحكومين بالاعدام، فهو الحدث الأكثر فرادة بعد فعل الحياة، لا بد أنهم تبادلوا أطراف القلق، وتجاذبوا المصير نفسه قبل اللحظات الأخيرة، صوت قذائف الهاون المنفجرة تقترب رويدا رويدا، تهتز الأبنية معها، يقتربون بفعل غريزي مفرط في صدقه وحقيقته لمواجهة الأعداء الطبيعيين، لكنه الآن كان خطأ قاتلاً، اذ جمعتهم دائرة انفجار لقذيفة عابرة. فما يحدث من قصف هو حدث فوق طبيعي، هو غضب لا يجيد سوى البشر تنفيذه بكل هذا الحقد الأعمى، حقد لم يستطع امهال صاحبنا وقته ليخرج يديه من جيوبه، ويدافع بهم عن وجهه، حقد أخرج تركيبة الأسنان لجاره الكهل من فمه ورماها بعيداً، حقد انتقائي، يبعث رسائله الدموية القاتلة حيث يرى امكانية أو احتمالاً لخروج مظاهرة بمن تبقى من الناس ترفض الركوع أمام المذبحة اليومية.

القذائف سقطت، الشهداء أخذوا مواقعهم، خرجت أرواحهم وغادرتهم، الدخان بدأ ينجلي، والصراخ يعلو: اللّه أكبر. اللّه أكبر على من طغى وتجبر، صراخ النسوة يصبح هستيريا، الجثث استلقت بهدوء ونزفت كل دمائها، الشاب يجلس على المصطبة يديه في جيوبه يميل قليلاً.. يسقط عمود الانارة على السيارة المركونة... خيط الدم يسيل من أنفه.. خيط رفيع.. يحدد الفرق بين الحياة والموت.. بين المجرم والضحية.. بين الحرية والعبودية.

كـن حـــراً

جنة الدنيا

• كن حراً، فالحرية من أعظم القيم التي انطلقت من أجلها الثورات المعاصرة.

• كن حراً وتعهد بحراسة الحرية مهما كلفك ذلك.

• كن حراً ولا تقبل سلب الحرية من أحد بحجة عدم مشاركته في الثورة أو مشاركته المتأخرة، ولا تقبل إعطاء حرية منقوصة للبعض بحجة أنهم لم يضحوا، فثورة هتفت للحرية ستأتي بالحرية الكاملة لمن شاركوا في الثورة ومن لم يشاركوا.. وأي انقلاب على قيمة الحرية هو انقلاب على قيم الثورة.

• كن حراً، وساهم في تحرير الآخرين، والتحرر لا يكون فقط من الديكتاتوريات، وإنما من كل من يحاول قمع تفكيرك وإرهابك ودفعك لفعل ما يريد هو.. لا ما تريد.

• كن حراً وحدد متى تشارك ومتى تمتنع، كيف تشارك ومع من، ما الوسائل التي ستختار والتي ستتجنب، متى تدخل الميدان ومتى تخرج منه، لا ترهبنك نظرات من حولك لتجبرك على فعل ما لا تريد.

• كن حراً واختر مواقفك بناء على ما تؤمن به. لا يستعبدنك حاكم أو ثائر.

• كن حراً وتحرك لنصرة المظلوم ولو كنت وحدك.

• كن حراً فلا تستعبدك فكرة، غير أفكارك إن وجدت ذلك أقرب إلى الحق.

• كن حراً ولا تستسلم لوسيلة ناجحة، يوماً ما ستنقلب الوسيلة عليك، حرر عقلك وطور وسائلك.

• كن حراً وتصدى للخطأ حيثما وجد، حتى ولو كان من أقرب الناس إليك، لا تسلبنك القرابة والمودة حريتك.

• كن حراً مسؤولاً قادراً على دفع ثمن الحرية، ومن ثمنها وجود من يخالفونك ومنحهم حقهم في التعبير عن آرائهم.

• كن حراً.. ولا تجعل خيارات الآخرين تقيدك.. ولا تجعل مبادراتهم تسجنك في زنزانة ردود الفعل.

• كن حراً.. ولا تترك عقلك أو أفعالك رهينة بما تمليه عليك وسائل الإعلام، لا تجعلها تحدد جدول أولوياتك، وقاوم تلك الأفكار المعلبة الجاهزة التي تسوقها، وأشكال العلاقات التي تفرضها.

• كن حراً.. فالحرية قدرة على الاختيار.. فإن فقدت هذه القدرة لسبب أو لآخر؛ فقدت حريتك

لماذا لم تقم الثورة من قبل ؟؟

حموية حرة

توقفت قليلا ذات مرة عندما سمعت عبارة : لماذا لم تقم الثورة من قبل ؟؟

اذا تركنا المسلمات بأنها ارادة اللّه عز وجل وبأن كل شيء مقدر منه سبحانه واتجهنا قليلاً لأسباب هذه الارادة فلكل شيء أسباب تؤدي اليه فاننا سنعود معاً بالذاكرة للوراء قليلاً ولبداية الانقلابات العسكرية في سوريا والتي انتهت باستلام حافظ الأسد للسلطة لنرى بأن الأمة وقتها كانت قد سلمت أمور البلاد للعسكر – بعد صراع طويل خاضه الأحرار لنيل الاستقلال ومن ثم محاولات تحرير فلسطين ومساعدتها وما الى ذلك .. – وقررت الابتعاد قليلاً عن الحياة التي أسميها العسكر سياسية.

فكان أن جاءتهم الضربة القاسية من أناس وثقوا بهم وظنّوا بأنهم مستأمنون على أرواحهم .

المهم في الأمر أن حافظ وصل الى سدة الحكم وأخذ يتخلص من معارضيه وخصوصاً العسكريين منهم بهدوء وصمت وبألاعيب لم يكن يدركها كثير من الناس وقتها وخاصة مع انشغال الناس بحياتهم اليومية وتوجههم السياسي المنصب على القضية الفلسطينية.

تم جاءت الابرة المخدرة في حرب تشرين وعاش الناس أو عيّشوا نشوة الانتصار دون أن يدركوا حقيقة الأمر فعلاً ...

وما ان كان أثر المخدر أن يزول عن أحدهم الا وكان مصيره اما القتل الفوري أو الزج في السجن خالداً مخلداً ....وهكذا الى أن قرر الأخوان المسلمون رفع السلاح في وجه النظام الحاكم .

وكان الأخوان أصحاب أعداد محدودة بمناطق معدودة فتمت السيطرة عليهم بسرعة وخسر الاخوان رهانهم ربما بانتفاضة شعبية عارمة في سوريا تساندهم وتشد من أزرهم، ولما لم يجدوا هذه النصرة نكل بهم حافظ أشد تنكيل ودمر حماه على رؤوس ساكنيها بما أنها كانت الحاضنة المركزية لهم .

بعدها أصبحت حرب حافظ على أصحاب الأقلام الصادقة والأفواه المعارضة حرباً علنية أصبح يدركها القاصي والداني ولكن بصمت دون أي كلام ... فامتلأت السجون بالآهات والعذابات وكان معظمهم من النخب أو ممن سيكونون من النخب ... وهكذا ابتعد الناس عن السياسة أكثر وأكثر بسبب قسوة النظام وظلمه وتوجهوا لكسب لقمة عيش تقيهم ذل السؤال ...

ولا أريد التفصيل أكثر من ذلك فالقصة طويلة ومعروفة من تنكيل الأب الى تنكيل الأبناء بالشعب وسيطرتهم على مقدرات البلاد كافة.

ولهذا مع مرور الوقت كان الغضب يكبر ويكبر بصمت في نفوس الأحرار وكانوا ينتظرون شرارة لتفجره في وجه هذا النظام.

فجاء الاستبشار أخيراً بالثورة التونسية ومن ثم المصرية فقال الشعب : لم لا ؟؟ وبدأ الناس بالتواصل الفكري أو لأقل التفكيري بأنهم جميعاً يرغبون في اسقاط هذا النظام وما ان انطلقت شرارة الثورة حتى اشتعلت القلوب الغاضبة في معظم الأماكن.

ماسردته كان توضيحاً لجوابي عن السؤال في البداية: لماذا لم تقم الثورة من قبل ؟؟

ان الوعي والغضب الجّمعي لم يكن يوماً من قبل بأفضل مما هو عليه هذه الأيام ولم تكن الفترة الماضية سوى فترة حضانة ورعاية لجنين عزيز لم يكن قد أتم نموه من قبل، ولكن بعد أن صرخ صرخة الحرية فمن المستحيل أن يعود الى رحم العبودية.

كالفرخ لايخرج من البيضة الا بعد اكتمال نموه و ما ان يكسر جدار البيضة فمن المستحيل أن يعود اليها، ولذلك فعليه اختيار الوقت المناسب والا فان كسرها مبكراً سيؤدي الى انهاء حياته فوراً ... كما حصل في ثمانينيات القرن الماضي.

سوريا #Syria2012

@KareemLailah

في عام ٢٠١١ الشعب السوري أراد الحياة،
و في عام ٢٠١٢ سيستجيب القدر

@chastity2012

رح نفوت بسنة جديدة ... الإيام تغيرت بس .. الوجع والأسى بعدوا ربنا يرحم شهداءنا .. ما رح ننساكم

@bintalsham

سوريا ٢٠١٢ مالح يكون في عنا حيوان يحكمنا و كلاب تشبحنا و ابواق تجلطنا

@Dima_Shq

"سيدي الرئيس، إن شاء الله هي أخر سنة و أنت سالم يا رب !"

@Shammatalk

الساكت عن الحق . . . مراقب عربي !!

@GeorgeSyrian

النظام في أزمة...الثورة بخير

@SyrianView

أجمل نهاية عام ميلادي وأنا منهمك بأعمال اندساسية حتى النخاع

@SyriaGirl1

قد كان الربيع طويلا ليجعل خيرات الصيف تطول في عام ٢٠١٢

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com